مســـــتوى المهـــارات الاجتماعيـــــة لدى طلبـــــة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية ـ دراسة ميدانية ـ

د- سمير المختار السيد كريمة – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية.

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية، وذلك في ضوء المجالات الآتية: (إدراك مشاعر الآخرين، التواصل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية)، ثم البحث عن وجود فروق من عدمها في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)، وتكوَّنت عينة البحث من (199) طالبًا وطالبةً، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واُستخدم الاستبانة في جمع البيانات من عينة البحث.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

-أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية في مجالات (إدراك مشاعر الآخرين، التواصل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية) جاءت بدرجات عالية.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع ولصالح الذكور – والتخصص العلمي لصالح العلمي).

الكلمات المفتاحية : المهارات الاجتماعية – إدراك مشاعر الآخرين – التواصل الاجتماعي – المشاركة الاجتماعية – طلبة الشهادة الثانوية.

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of social skills among secondary school students in Al-Zawia city, in the light of the following areas: (perceived feelings of others, social communication, social participation), and then search for the existence of differences or not in the level of social skills among secondary school students due to the two variables (Type, scientific specialization), and the research sample consisted of (199) male and female students, and it followed the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used to collect data from the research sample.

The search resulted in the following results:

- The level of social skills among secondary school students in Al-Zawia city in the areas of (perception of others' feelings, social communication, social participation) came to high degrees.
- There are statistically significant differences in the level of social skills among secondary school students in Al-Zawia city due to the two variables (gender in favor of males - and scientific specialization in favor of the scientific.(

Keywords: social skills - awareness of the feelings of others - social communication - social participation - secondary school students.

المقدمـــــــــــة:

تعدُّ المهارات الاجتماعية عمليةً مهمةً في التفاعل الاجتماعي للفرد، حيث تساعده على إقامة علاقات مع الآخرين، وتمنحه الثقة بالنفس وتجعله قادرًا على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومساعدته على تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي.

يشكلُ التفاعل الاجتماعي جوهر شخصية الإنسان وأساس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فالتفاعل هو عملية تبادل ومشاركة بين الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية بطرقٍ مقبولةٍ اجتماعيًا.

من خلال هذا التفاعل يستجيب الفرد للآخرين ويستجيب الآخرون له، ويتأثر بهم وبالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية وهي مهارات تواصل من أجل الحفاظ على استمرارية العلاقات الاجتماعية وقوتها للوصول إلى التوافق والصحة العقلية، فإنَّ التفاعل هو عملية إنسانية طبيعية تميز أفراد الجنس البشري، بمَ في ذلك الطلاب الذين يجتمعون في غرفةٍ دراسيةٍ واحدةٍ بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر فيمَ بينهم، بهدف بث جو من الإيجابية والعلاقات الصحيحة.

ومن هنا برزت قضية المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث إنَّ المهارات مهمة في حياة الإنسان بشكلٍ عامٍ، حيث عبر عن مشاعره وانفعالاته ومواقفه تجاههم، ممَّا يؤثر عليهم ويتأثر بهم، وهذا التحوُّل إليهم يُمكّنه من مواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة التي قد يواجهها، والتوصُّل إلى حلول فعَّالة تساعد على تحقيقه وقدر معقول من الصحة النفسية والاجتماعية، وبالتالي تحقيق التوافق مع جماعته وبيئته.

ويعتمد نجاح التفاعل الاجتماعي على مهارات الفرد (اللفظية وغير اللفظية) في التواصل مع الآخرين، وتختلف هذه المهارات باختلاف موقع التفاعل الاجتماعي، ويختلف مسارها باختلاف الأهداف والاستراتيجيات التي تتحقق من خلالها، وبالتالي، تلعب الهياكل والعمليات المعرفية دورًا أساسيًا في ظهور السلوك البشري وتفسيره من أجل الحصول على فهم أعمق للظواهر الاجتماعية، ومن هنا ظهر النهج المعرفي النفسي الاجتماعي.

دعا باحثو المهارات الاجتماعية ذوو التوجه الاجتماعي إلى ضرورة الانتباه إلى الجانب المعرفي والسلوكي، حيث يتم تضمين العمليات المعرفية في السلوك الاجتماعي، وهي جزء لا يتجزأ منه، إما كل منها على حدة أو عندما يتفاعل أكثر من متغير واحد معًا.

إن الاهتمام بمسألة المهارات الاجتماعية واضح، لأنها تمثل بالقدرات العقلية أقطاب الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة اليومية للفرد وتفاعله مع من حوله، وهم جاهزون لإقامة علاقات ودية مع من حولهم وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي، مما ينتج عنه العزلة الاجتماعية، وبالتالي يقعون فريسة للأمراض الاجتماعية والنفسية.

كما ارتبط نقص المهارات الاجتماعية ببعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية مثل الإساءة والخضوع لضغط الأقران وتفاقم الشعور بالفشل وبالتالي إعاقة التحصيل الدراسي وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران فيما بينهم، في حين أنَّ المهارات الاجتماعية العالية تسهل على الفرد إدارة العلاقات مع الزملاء والرؤساء وتجنب ظهور النزاعات معهم وحلها ومواجهة مواقف الطلاب الذين لديهم مستوى مناسب من المهارات الاجتماعية لديهم تقدير إيجابي للذات، وبالتالي فإنَّه يُلاحظ على أهمية المهارات الاجتماعية للفرد الدخول في علاقات ناجحة وإيجابية مع الآخرين والمشاركة في أنشطتهم ومهامهم المختلفة، ومواجهة المشاكل ووضع الحلول لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي، حيث تساعد المهارات العالية الفرد كذلك على أن يُصبح مستقلًا، من خلال زيادة الثقة بالنفس وتخفيف التوتر النفسي، في الوقت نفسه، تؤدي المهارات الاجتماعية المنخفضة إلى العزلة الاجتماعية من خلال الشعور بالخزي والوحدة والاكتئاب وصعوبة الاندماج مع الآخرين.

أولا - مشكلة البحث:

تعتبر عمليات النمو البشري من الموضوعات المتعلقة بعلاقات التأثر والتأثير بالبيئة الاجتماعية للفرد، وأنَّ نضج الفرد اجتماعيًا ونفسيًا يُؤثر على نفسه وأسرته ومجتمعه،

وفي علاقاته ومناسباته الاجتماعية وتعاطفه و تواصله مع الآخرين، والعمل على مساعدتهم، والشعور بالحاجة إلى التواصل معهم.

اهتم الباحثون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بالمهارات الاجتماعية وتطورها بين الطلاب، حيث توفر لهم دراسة هذه المهارات آليات واضحة لكيفية مقارنة عمليات النمو البشري، والاختلاف في نمو المهارات الاجتماعية بين مختلف مراحل النمو، وأهم العوامل المؤثرة في نمو هذه المهارات، للوصول إلى فهم أكبر لدور الطلاب وتوجيه عمليات تطوير نموهم النفسي والاجتماعي.

وهنا ترجع أهمية المهارات الاجتماعية وضرورة دراستها في سياق اجتماعي ونفسي إلى أهميتها في مساعدة الطلاب على التكيف والتفاعل مع البيئة المدرسية، ورفع مستوى إتقان مهارات الأداء، وتوسيع نطاق الطلاب من خلال العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

والمهارات الاجتماعية هي الممارسات الاجتماعية التي يؤديها الفرد في تواصله الاجتماعي مع الآخرين، والتي من خلالها يحكم الآخرون على المستوى العالي لمهاراته الاجتماعية، وفهم الآخرين والتعاطف معهم، وتقديم المساعدة له، وبناء صداقات والحفاظ عليها.

من أجل تنمية المهارات الاجتماعية للفرد، يجب الاهتمام بالتفاعلات الاجتماعية وتطوير قنوات التواصل الاجتماعي الفعَّالة، بدءًا من الفرد نفسه، لفهم نفسه وقدراته، ثم محاولة اكتساب بعض المهارات الاجتماعية المهمة مثل مهارات التواصل الاجتماعي والمشاركة مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية مستمرة والاهتمام بالصداقات والاستماع للآخرين.

من خلال ما سبق تتضح أهمية تنمية المهارات الاجتماعية للطالب، حيث تساعده على إقامة علاقات ودية مع الآخرين وتحمل مسؤولياته وزيادة ثقته بنفسه ومواجهة مشاكله ومواقفه الحياتية الصعبة والتعامل مع ضغط الأقران، وتخلص من الخجل والانطواء ومحاولة بناء الصداقات مع الأقران.

ما يؤكد أهمية المهارات الاجتماعية في علاج بعض المظاهر السلوكية والاجتماعية هو أنَّ تنمية المهارات الاجتماعية تحقق تحسنًا في قبول الطلاب من قبل أقرانهم وزيادة في تقدير الذات والاكتفاء الذاتي لديهم، ويتضح ذلك من خلال الفائدة التي ستحققها في انخفاض السلوك المسيطر الذي يتعرضون له من قبل أقرانهم.

ثانيا-تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1-ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال إدراك مشاعر الآخرين؟

2-ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال التواصل الاجتماعي؟

3- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال المشاركة الاجتماعية؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)؟

ثالثا- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

أ-الأهمية العلمية:

1-تنبع أهمية البحث من المعرفة التربوية والنفسية والاجتماعية المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى طلاب الشهادة الثانوية، ودور هذه المعرفة في تحقيق فائدة الباحثين والمربين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس في تحديد هذه المتغيرات، بالإضافة إلى فتح المجال لمناقشة نظريات الباحثين وفق أسس علمية تجريبية من واقع الطلاب.

2-لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تأهيل المعلمين وإعدادهم لضمان اكتسابهم المهارات والطرق الإرشادية للتعامل مع هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر والمشكلات السلوكية.

ب-الأهمية العملية:

1- من المتوقع أن تُسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة المستشارين وأولياء الأمور والمتخصصين وصناع القرار في التخطيط الفعَّال والتوجيه البناء لجماعة الطلاب في ضوء تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

2- العمل على رفع مستوى العلاقات الاجتماعية في المدارس للمحافظة على بيئة مدرسية سليمة.

رابعا-أهداف البحث:

الهدف الرئيس: التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية.

ومن الهدف الرئيس تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

1-التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال إدراك مشاعر الآخرين.

2-التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال التواصل الاجتماعي.

3- التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال المشاركة الاجتماعية.

4-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي).

خامسا- مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في عملية البحث لأنَّه عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع البحث على النحو الآتي:

1-**المهارات الاجتماعية**: تعرف بأنَّها قدرة الفرد على اكتساب أنماط مختلفة من السلوكيات الملاحظة، وإعطاء الاستجابة الملائمة للموقف، سواء بصورة لفظية أم غير لفظية أثناء التفاعل مع عناصر بيئية[1].

وتعرف إجرائيا: بأنَّها المهارات التي تتضمن إدراك مشاعر الآخرين، والتواصل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، وتعرف أيضًا بأنَّها الدرجة التي يتحصَّل عليها طالب الشهادة الثانوية على مقياس المهارات الاجتماعية.

-**التواصل الاجتماعي** : هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي، يتضمن نوعية التواصل الاجتماعي وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف، وبعيدًا عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنَّه يتضمن علاقات تتخطَّى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى ويقدم هذا التواصل، الذي يمثل واحدًا من العديد من عوامل

التماسك في المجتمع، مزايا لكل من الأفراد والمجتمع، وفي بعض الأحيان، تستعين عمليات المسح القائمة على السكان بأسئلة نوعية للمساعدة في استيعاب مستوى التواصل الاجتماعي في المجتمعات[2].

-**المشاركة الاجتماعية**: يقصد بها تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا[3].

-**إدراك مشاعر الآخرين**: يشير إلى القدرة على فهم والتعرف على العاطفة في الآخرين، بمَ في ذلك العمليات البيولوجية والاجتماعية للأفراد، كما ينظر إلى المشاعر عادة على أنَّها تتكوَّن من ثلاث مكونات: التجربة الذاتية، والتغيرات الجسدية، والتقييم المعرفي من خلال إدراك العاطفة والقدرة على اتخاذ قرارات دقيقة حول تجربة ذاتية من خلال تفسير التغيرات الجسدية على اعتبار أنَّ الأنظمة الحسية هي المسؤولة عن تحويل هذه التغيرات الملاحظة إلى تمثيلات عقلية يعتقد أنَّ القدرة على إدراك العواطف تكون فطرية وخاضعة للتأثير البيئي، كما أنَّها عنصر حاسم في التفاعلات الاجتماعية، وتعتمد طريقة تأثر وتفسير الانفعالات على كيفية إدراكها وبالمثل، فإنَّ طريقة النظر إلى العاطفة تعتمد على التجارب والتفسيرات السابقة، يمكن إدراك العواطف بصريًا، أو سمعيًا، أو من خلال الرائحة وأيضًا من خلال الأحاسيس الجسدية[4].

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قُسمتِ الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولًا- ماهية المهارات الاجتماعية: يُعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي؛ وذلك من منطلق أنَّ إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، من ثم فإنَّ نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه، فالتقدم الذي حدث مؤخرًا في مفهوم التعلم الاجتماعي للوظيفة النفسية الفعَّالة قد انفصل عن الأفكار الأولى للصحة العقلية أو المرض العقلي، لذا فإنَّ المبادئ التي تحكم اكتساب سلوكيات معتدلة اجتماعيًا أو غير عادية يجب أن تطبعه على اكتساب سلوكيات لائقة اجتماعيًّا ومن الناحية النظرية فإنَّ النموذج الذي يفسر العلاقات المتبادلة بين الأشخاص يستند على المهارة الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية الذي يجب أن يكون قابلًا للتطبيق على مدى واسع من الأفراد ذوي مستويات إنجازيه في النواحي الاجتماعية والمهنية والتعليمية لحياة هؤلاء الأفراد[5].

كما وتتضح أهمية المهارات الاجتماعية في تخفيف الآثار السلبية التي يحدثها الغضب وفي التوافق النفسي والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية وفي محاولة التوافق مع تعدد الأدوار، من هنا فإنَّ المهارات الاجتماعية لدى الطلبة قد تزداد بزيادة واقعية الشبكة الاجتماعية الجيدة ووجود إدراك إيجابي للذات ولدور الآخرين الذين يستطيعون تقديم المساندة والدعم عند الحاجة إليه، كذلك فإنَّ تقييم الفرد لذاته يعدُّ عنصرًا مهما لتحقيق المهارات الاجتماعية ويشترك مفهوم تقييم الذات ومفهوم المهارة الاجتماعية في مكوَّن مهم وهو الكفاءة[6].

فالكفاءة مفهوم سلوكي يمكن ملاحظته، لأنَّه يتضمن قيام الفرد بسلوكيات معينة في المواقف والمهارة الاجتماعية بدروها تشير إلى السلوكيات المتضمنة في التفاعل الاجتماعي الناجح والإدراك الاجتماعي الدقيق (مهارات الاستقبال)، واختيار الاستجابات المناسبة لتحقيق أهداف التفاعل، فالمهارة الاجتماعية ومفهوم الفرد عن ذاته يتحددان من خلال ما يملكه الفرد بالفعل، في حين أنَّ مفهوم الكفاءة الاجتماعية يتحدَّد بواسطة التأثير الذي يتركه استخدام تلك المهارات في موقف التفاعل، إلى جانب الاستعداد والقدرة على الانفتاح النفسي، وما يلزم ذلك من حساسية مناسبة لهذه القدرة ومدى قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين من تعبيرات سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية إضافة إلى مهارة التخلص من السلوكيات غير المناسبة، فإنَّه لابد أن تتوافر لدى الشخص مهارة مهمة هي الإحساس النفسي بمدى رغبة الآخرين- القرب أو البعد الفيزيقي، والاستفادة من ذلك في إقامة العلاقات الاجتماعية، ويمكن للمهارات الاجتماعية أن تساعد في تكوين الشعور بالانتماء الاجتماعي والثقة بالنفس، حيث يستطيع الفرد أن يحدَّد لنفسه عدد ونوعية العلاقات الاجتماعية التي يرغب فيها، فعندما يستخدم الفرد تلك المهارات بشكل مناسب في بيئته الاجتماعية فإنه يحقق أهدافه الشخصية ومن ثم تمتعه بالكفاءة الاجتماعية[7].

ممَّا سبق يتضح أنَّ المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على تنظيم أفكاره وسلوكه في التعامل والتواصل بإيجابية مع الآخرين بشكلٍ يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع المحيطين به وتحقيق أهدافه وفق ما تطلبه المعايير الاجتماعية.

ثانيا- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية : تعتبر المهارات الاجتماعية عاملًا مهمًا في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمون إليها، كذلك المجتمع فالتزود بالمهارات الاجتماعية يحقق درجة معقولة من الانفصال والاستقلال الذاتي، الذي يمكن من تحقيق علاقات ناضجة بالجنس الآخر أو بالأقران، كما تيسر للفرد تحقيق التوجيه

الذاتي فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ويصبح من اليسير تحقيق إحساسه بالهوية الشخصية، إضافة إلى أن المهارات الاجتماعية تقوم بدور مهم في تنمية القدرة على الاستعداد للدخول في علاقات شخصية مشبعة مع الطرف الآخر فتخفف من الشعور بالوحدة النفسية، لأن تسلح المرء بالمهارات الاجتماعية تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين كما تكسبه الثقة بالنفس وتكشف الذات، وتجعله قادرًا على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات وأعباء الحياة، فالمهارات الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعَّالًا، وهي التي تجعل المرء قادرًا على مواجهة الآخرين، وتساعده على إقامة علاقات حميمة ناجحة، وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم، وجعلهم راضين عن تصرفاته، وتمكن الفرد من إقامة علاقات ودية مع الآخرين وتيسر إدارة علاقات العمل ومواجهة المواقف المحرجة، وتخفف من التوتر الشخصي الزائد [8].

إنَّ أهمية المهارات الاجتماعية تكمن في تحقيق احتياجاتنا المادية مثل الحصول على وظيفة والتواصل مع الزملاء، والرؤساء في العمل، وإيجاد مكان للمعيشة والاستفادة من التسهيلات الاجتماعية وأيضًا إشباع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية مع الأصدقاء والأقارب، فقد توصل علماء التربية وعلم النفس إلى أنَّ قصور المهارات الاجتماعية يُسهم في حدوث الخجل، والقلق الاجتماعي، في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدى إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، و إلى الانبساطية، والقيام بالدور، أيضًا القدرة على التوجه نحو الآخرين [9].

ويمكن تلخيص أهمية المهارات الاجتماعية في مختلف المستويات على النحو التالي:

1-**على المستوى الأسرى:** يستطيع المراهق من خلال المهارات الاجتماعية أن يحظى بقَبول الآباء والأخوة ويتفاعل معهم ويتفاعلون معه بشكلٍ مثمرٍ في جو من الألفة والمودة.

2-**على المستوى التعليمي**: في المدرسة حيث يخرج المراهق إلى العالم الأوسع المختلف عن الأسرة، فلا يستطيع أن يجبر أحدًا في هذا المجتمع الجديد أن يحترمه أو يحبه إلَّا من خلال فن التعامل مع الآخرين، فن المهارات الاجتماعية والتي يستطيع المراهق من خلالها أن يفهم معلمه وأن يستجيب له.

3-**على المستوى العام**: فإنَّ المهارات الاجتماعية هي الأداة التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين.

ثالثا-العوامل التي تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية: حين ننظر إلى المهارات الاجتماعية كمتغير تابع فمِن المتوقع أن نبحث في المتغيرات المستقلة أو المحددات

المسؤولة عن التأثير فيها وتحديد مقدارها وطبيعتها، وصنفت هذه المتغيرات - لكثرتها - في عدة فئات يتصل بعضها بالفرد، والبعض الآخر بالطرف الآخر في موقف التفاعل، والبعض الثالث بخصائص السياق الثقافي والاجتماعي للتفاعل ونعرض فيما يلي لكل منها:

1-**خصال الفرد :** هناك متغيرات ديموغرافية خاصة بالفرد مثل نوعه، الذي يحث الفرد على الإقدام عن ممارسات سلوكية معينة في مواقف التفاعل الاجتماعي كالجسارة إن كان ذكرًا أو الخجل أن كانت أنثى، فضلًا على أنَّ النوع يحدِّد مدى تقبل المجتمع أو استهجانه لسلوكيات معينة، فالتعبير عن النقد أمام الآخرين أكثر تقبلًا من الرجل مقارنة بالمرأة، كذلك فإنَّ النوع قد يحدد مدى تعرض الفرد لأساليب تنشئة اجتماعية بعينها قد تجعله أكثر أو أقل مرونة، فعلى سبيل المثال يصطحب الأب ابنه إلى المحافل المختلفة والمناسبات العامة، وليس ابنته، ممَّا يسمح له بتلقي جرعة من التدريب على المهارات الاجتماعية أكبر منها، وهناك متغير العمر فالأكثر عمرًا يتعرض لقدر أكبر من الدراية، والخبرة، والتفاعل، والمران الاجتماعي بصورة تجعله إن أحسن الاستفادة من تلك الخبرات في توجيه سلوكه اللاحق، واستبعاد ما وقع فيه من أخطاء، أكثر مهارة اجتماعيًا من الأقل عمرا وهناك أيضًا متغير الوضع المهني فمِن المعروف أن مهنة الفرد، فضلًا عن مكانته في هذه المهنة، تؤثر في مدى مهارته الاجتماعية فهناك مهن تتطلب وتشجع أفرادها على التفاعل الاجتماعي المكثف مثل التدريس، والطب، وغيرها ممَّا يسمح بنمو مهارات الأفراد، بدافع الممارسة، ولتعامله مع عدد كبير من الأفراد، فضلًا عن المستوى الإداري للفرد في تلك المهنة فهو حين يكون رئيسا فهذا يشجعه على أن يسلك اجتماعيًا بصورة مختلفة عمَّ إذا كان مرؤوسًا، وهناك أيضًا المتغيرات المزاجية للفرد من قبيل مستوى قلقه العام، أو الاجتماعي، والذي يحوَّل حين يكون مرتفعا دون اشتراكه في المناسبات الاجتماعية والتفاعل المكثف مع الآخرين ممَّا يقلل من فرصته في إصدار سلوك ماهر اجتماعيا، فهو في حالة رهبة من التعامل مع الآخرين وتوجس من تقييمهم إياه ممَّا يكف مهاراته الاجتماعية، وهناك أيضا بعض سمات الشخصية من قبيل الانزواء والتردد في اتخاذ القرارات، ممَّا يجعل الفرد غير قادر على عقد صداقات ضرورية، أو إنهاء علاقات غير مثمرة، فضلا عن تأرجحه في اختيار نوع تعليمه أو مهنته، ممَّا يقلل من مهاراته ويصبغ سلوكه المهاري الاجتماعي بطابع الانخفاض.

2-**خصال الطرف الآخر**: من المفترض أن تسهم خصال الطرف الآخر في موقف التفاعل في تحديد مستوى السلوك المهاري الاجتماعي للفرد، فعلى سبيل المثال فإنَّ نوع

الطرف الآخر يؤثر في تحديد طبيعة استجابة الفرد له فقد تبين أن الفرد يؤكد ذاته بدرجة أكبر مع من هم من نفس نوعه مقارنة بمن يختلفون عنه في النوع، وهناك أيضًا متغير الألفة بالطرف الآخر فقد يسلك الفرد بصورة أكثر مهارة مع من يألفهم ويعتاد عليهم وبطريقة أقل من الغرباء، وكذلك فإنَّ متغير سلطة الطرف الآخر قد يحدد مستوى مهاراتنا فقد يصعب علينا التصرف بمهارة مع من هو أكثر سلطة مقارنة بمن هو أقل وخاصة في جانب التعبير عن الذات[10].

3-**خصائص السياق الثقافي الاجتماعي لموقف التفاعل :** إنَّ موقف التفاعل في حد ذاته من حيث مدى أهميته للفرد، هل هو موقف سعيد (حفلة) أم حزين (عزاء) قد يؤثر إما سلبًا أو إيجابًا في طبيعة استجابة الفرد المهارية، فضلًا عن مدى كثافة حضور الآخرين فيه فنحن قد نتصرف بطريقة أكثر مهارة في حضور عدد أقل، بيد أنَّ البعض قد تنشط مهاراته حين يكون في حضرة آخرين نظرًا لما يشكله حضورهم من حافز وتحدي على تجويد الأداء وإثبات المكانة هناك عناصر مهمة مثل الثقافة فهي تسهم في تشكيل المهارات من منطلق أنَّها تشجع أنماطًا معينة من المهارات الاجتماعية في المجتمع من قبيل مهارات مساعدة الآخرين، أو الإفصاح عن الذات، والتعبير عن مشاعر المدح والنقد بيد أنَّها قد تشجع أنماطا أقل مهارة من قبيل التكتم، والنفور من الغرباء، والضحالة التعبيرية عن مشاعر المودة للآخرين، وضعف مهارات تقديم الذات، كذلك فإنَّ وفرة النماذج الماهرة اجتماعيًا من حولنا يسمح بالاقتداء بها، ومن ثم، التعلم والتدرب على السلوك الماهر اجتماعيا[11].

رابعا- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث :

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي، وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث، كما أنَّ الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات

.

1-**دراســــــــــة :** نجوى محمد زين العابدين، بعنوان: التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، 2018م[12].

هدفتِ الدراسة التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة بمدارس المرحلة الإعدادية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمتِ الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرتِ الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كان منخفض.

-أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كانت متوسطة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يعزى للجنس.

-وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- **دراســـــــــــــــة :** إياد عمر سليمان دخان، بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، 2015م[13].

هدفتِ الدراسة التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة بمنطقة الناصرة في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (398) طالبًا وطالبةً، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء بدرجة مرتفعة.

-أن مستوى التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء بدرجة مرتفعة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

-وجود علاقة سلبية بين مستوى المهارات الاجتماعية وسلوكيات التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.

3-دراســــــــــــــــة : فاطمة عبد الله ميلاد الطيرة، بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، 2012م [14].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية وأبعادها، ومعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، ومعرفة الفروق بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات حسب متغيرات (النوع، التخصص العلمي، السنة الدراسية)، وتكوَّنت عينة الدراسة من (280) طالبا وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن مستوى المهارات الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة.

-أن مستوى فاعلية الذات جاء بدرجة مرتفعة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المهارات الاجتماعية تعزى للسنة الدراسية.

4-دراســــــــــــــــة : حنان بنت أسعد خوج، بعنوان: الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة، 2008م[15].

هدفت الدراسة التعرف على الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (535) طالبةً، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى للتخصص العلمي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى للمرحلة الدراسية.

خامسا-الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1-منهج البحث: يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أنَّ الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في طلبة الشهادة الثانوية بقسميه العلمي والأدبي بمدارس مدينة الزاوية الغرب والبالغ عددهم (2211) طالب وطالبة اختيرت منه عينة طبقية نسبية بحسب التخصص العلمي، والبالغ حجمها (199) طالب وطالبة بنسبة (9%) وذلك حسب إحصائية 2022م .

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) طالب وطالبة، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	30.2
أنثى	139	69.8
المجموع	199	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة 69.8% من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث)، في حين أن نسبة 30.2% من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علمي	90	45.2
أدبي	109	54.8
المجموع	199	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 54.8% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (أدبي)، في حين أن نسبة 45.2% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علمي).

3. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة، تم بناء استبانة وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبانة.
- صياغة فقرات الاستبانة حسب انتمائه لكل بعد.

4. صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد البحث، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبانة في صورته النهائية مكونة من (24) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، محور الأول إدراك مشاعر الآخرين واشتمل على (8) فقرات، ومحور الثاني التواصل الاجتماعي واشتمل على (8) فقرات، أما محور الثالث المشاركة الاجتماعية فقد اشتملت أيضا على (8) فقرات، علمًا بأنَّ بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما، أحيانا، أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل محور من محاور استبيان مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط
إدراك مشاعر الآخرين	**0.823**
التواصل الاجتماعي	**0.857**
المشاركة الاجتماعية	**0.843**
المقياس ككل	**0.870**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أنَّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات محاور الاستبانة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

5. ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (4) معامل ثبات استبانة مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
إدراك مشاعر الآخرين	8	0.818
التواصل الاجتماعي	8	0.830
المشاركة الاجتماعية	8	0.877
المقياس ككل	24	0.901

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.901)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

7. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز الاستبانة مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما).

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا).

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية في مجال إدراك مشاعر الآخرين؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مجال إدراك مشاعر الآخرين.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تشعر بالراحة عندما تقدم المساعدة لزملائك	2.5075	0.66568	3	عالية
2-	تحب زملائك ما تحب لنفسك	2.2563	0.69606	6	متوسطة
3-	تشعر بالتقدير من قبل الناس	2.4070	0.73178	4	عالية
4-	تتجنب إيذاء مشاعر زملائك	2.5075	0.66568	3	عالية
5-	تشعر بالراحة عندما تكون قريبًا من الآخرين	2.6080	0.57484	1	عالية
6-	تتحدث بهدوء مع زملائك	2.4070	0.73178	4	عالية
7-	تتعاطف مع مشاكل زملائك	2.5578	0.58208	2	عالية
8-	تضع في اعتبارك احتياجات زملائك الطلاب	2.3065	0.71174	5	متوسطة
	المقياس ككل	2.44472	0.62165	عالية	

يتضح من الجدول (5) أنَّ الفقرة (5) والتي تنص على (تشعر بالراحة عندما تكون قريبًا من الآخرين) احتلتِ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6080) وانحراف معياري (0.57484)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (7) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تتعاطف مع مشاكل زملائك)، بينما احتلت الفقرتين (1، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (تشعر بالراحة عندما تقدم المساعدة لزملائك، تتجنب إيذاء مشاعر زملائك) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال إدراك مشاعر الآخرين إلى شعورهم بالراحة نتيجة قربهم من زملائهم وتقديم المساعدة لهم وكذلك

تعاطفهم مع مشاكل زملائهم، من خلال محاولة تجنبهم إيذاء مشاعر زملائهم، وبالتالي فهم يشعرون بالتقدير والاحترام من قبل زملائهم ومن الناس.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنَّ الفقرة رقم (2) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تحب زملائك ما تحب لنفسك) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات إدراك مشاعر الآخرين بمتوسط حسابي (2.2563) وانحراف المعياري (0.69606).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية في مجال التواصل الاجتماعي؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مجال التواصل الاجتماعي.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تحافظ على علاقات جيدة مع زملائك في الفصل والمعلمين	2.5578	0.58208	2	عالية
2-	تتصرف بلباقة في المواقف الاجتماعية	2.6583	0.56302	1	عالية
3-	تسعى دائما للتواصل مع زملائك	2.3568	0.72359	5	عالية
4-	معظم زملائك في الفصل هم أصدقاؤك	2.5075	0.66568	3	عالية
5-	تبادر بالحديث إلى زملائك	2.4070	0.73178	4	عالية
6-	يمكنك التعامل مع المستويات الاجتماعية المختلفة للطلاب	2.5578	0.58208	2	عالية
7-	تسعى لتكوين صداقات جديدة	2.6583	0.56302	1	عالية
8-	يمكنك التأثير على زملائك	2.4070	0.73178	4	عالية
	المقياس ككل	2.5138	0.60534	عالية	

يتضح من الجدول (6) أن الفقرتين (2، 7) والتي تنص على (تحافظ على علاقات جيدة مع زملائك في الفصل والمعلمين، تسعى لتكوين صداقات جديدة) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.56302)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (1، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تحافظ على علاقات جيدة مع زملائك في الفصل والمعلمين، يمكنك التعامل مع المستويات الاجتماعية المختلفة للطلاب)، بينما احتلت الفقرة (4) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (معظم زملائك في الفصل هم أصدقاؤك) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال التواصل الاجتماعي نتيجة لتصرفهم بلباقة في المواقف الاجتماعية وسعيهم دائما لتكوين صداقات جديدة، والحفاظ على علاقات جيدة مع معلميهم وزملائهم داخل الصف وخارجه، مع قدرتهم على التعامل مع المستويات الاجتماعية المختلفة من الطلاب، وأنَّ معظم زملاء الصف هم من الأصدقاء، وعادة ما يبادرون الحديث مع زملائهم، كما أنه لديهم القدرة على التأثير عليهم.

وفي المقابل يتضح أنَّ الفقرة (3) والتي تنص على (تسعى دائما للتواصل مع زملائك) فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.3568) وانحراف المعياري (0.72359)، حيث جاءت استجابة المبحوثين فيها بدرجات عالية، ولكنها بمستوى أقل من الفقرات الأخرى للبعد من حيث أهميتها حسب تقديرهم لها.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية في مجال المشاركة الاجتماعية ؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في المشاركة الاجتماعية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تساعد زملائك بقدر ما تستطيع	2.6583	0.56302	1	عالية
-2	يشتاق إليك أصدقاؤك عندما تكون بعيدًا عنهم	2.6583	0.56302	1	عالية
-3	المشاركة مع زملائك هي مصدر سعادتك	2.5075	0.66568	3	عالية
-4	تتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة	2.4070	0.73178	5	عالية
-5	تشارك الناس في مناسباتهم الاجتماعية	2.5578	0.58208	2	عالية
-6	تحب أن تكون مركز اهتمام الآخرين	2.4070	0.73178	5	عالية
-7	تشارك بفاعلية ونشاط في مناقشات الجماعة	2.3568	0.72359	6	عالية
-8	تشارك زملاؤك مشاكلهم معك	2.4573	0.73645	4	عالية
	المقياس ككل	2.5012	0.62348	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرتين (1، 2) والتي تنصا على (تساعد زملائك بقدر ما تستطيع، يشتاق إليك أصدقاؤك عندما تكون بعيدًا عنهم) احتلت المرتبة الأولى، حيث كانت استجابة المبحوثين حولها بدرجات عالية بنفس المتوسط الحسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.56302)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (5) فقد احتلت المرتبة الثانية فكان تقدير المبحوثين لها بدرجات عالية حسب أهميتها لديهم بمتوسط حسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تشارك الناس في مناسباتهم الاجتماعية)، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (3) بمتوسط حسابي

(2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (المشاركة مع زملائك هي مصدر سعادتك) .

يعزى ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال المشاركة الاجتماعية إلى مساعدتهم لزملائهم بقدر ما يستطيعون، كما أنَّ أصدقائهم يشتاقون إليهم عندما يكونون بعيدون عنهم، وأنَّهم يشاركون الناس في مناسباتهم الاجتماعية، وأن مصدر سعادتهم هي مشاركتهم لزملائهم.

وأن أقل الفقرات أهمية من وجهة نظر المبحوثين لمستوى أهميتها في هذا البعد الفقرة (7) والتي تنص على (تشارك بفاعلية ونشاط في مناقشات الجماعة) فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.3568) وانحراف المعياري (0.72359) وجاءت بدرجة عالية.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)؟

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية وفقا لمتغير النوع.

البعد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
إدراك مشاعر الآخرين	ذكر	60	24.0000	.00000	10.212	.000
	أنثى	139	17.6403			
التواصل الاجتماعي	ذكر	60	24.0000	.00000	8.749	.000
	أنثى	139	18.4317			
المشاركة الاجتماعية	ذكر	60	24.0000	.00000	8.701	.000
	أنثى	139	18.2878			
المقياس ككل	ذكر	60	72.0000	.00000	9.235	.000
	أنثى	139	54.3597			

يتبين من الجدول (8) أنَّ أفراد العينة من الذكور سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الإناث، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبانة، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (72.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الإناث (54.3597) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (9.235) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول: إنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذكور. رُبما يعود السبب في ذلك إلى الانفتاح الثقافي والحضاري والاجتماعي في البيئة المحيطة، حيث سمح لهم الاحتكاك والتواصل ببقية أفراد المجتمع ممَّا أثر على مهاراتهم الاجتماعية وأدى إلى ارتفاعها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إياد عمر سليمان دخان، 2015م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، وتختلف مع دراسة كل من: (نجوى محمد زين العابدين، 2018م)، ودراسة (فاطمة عبد الله ميلاد الطيرة، 2012م) والتي توصَّلت دراستهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع.

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية وفقا لمتغير التخصص العلمي.

البعد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
إدراك مشاعر الآخرين	علمي	90	23.8889	.31603	18.291	.000
	أدبي	109	15.9817			
التواصل الاجتماعي	علمي	90	24.0000	.00000	15.064	.000
	أدبي	109	16.8991			
المشاركة الاجتماعية	علمي	90	24.0000	.00000	14.935	.000
	أدبي	109	16.7156			
المقياس ككل	علمي	90	71.8889	.31603	16.080	.000
	أدبي	109	49.5963			

يتبين من الجدول (9) أنَّ أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي)، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (71.8889) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي) (49.5963) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (16.080) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول: إنَّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغير التخصص

العلمي وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي).

وقد يرجع ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلبة التخصص العلمي إلى أنَّ طلاب التخصص العلمي يسعون إلى جانب دراستهم الأكاديمية إلى إثبات مهاراتهم الاجتماعية مع الآخرين وأكثر إدراكا لأهمية دور المهارات الاجتماعية في حياتهم، فهم يشعرون بذاتهم في المجتمع نتيجة لتقدمهم في التحصيل وبالتالي تظهر مهاراتهم الاجتماعية في التعامل داخل المجتمع، وهذا قد يعود إلى أنَّ الطلاب في التخصص العلمي عندما يمارسون المهارات الاجتماعية داخل المجتمع يركزون على النظر إلى اتصالهم بالآخرين وفق عملية منظمة كما تعلموا من خلال أسلوب التفكير العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان بنت أسعد خوج، 2008م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى للتخصص العلمي.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال إدراك مشاعر الآخرين جاءت بدرجة عالية، حيث جاءت الفقرة (5) والتي تنص على (تشعر بالراحة عندما تكون قريبًا من الآخرين) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6080) وانحراف معياري (0.57484)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (7) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تتعاطف مع مشاكل زملائك)، بينما احتلت الفقرتين (1، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (تشعر بالراحة عندما تقدم المساعدة لزملائك، تتجنب إيذاء مشاعر زملائك) جاءت بدرجات عالية.

2-أوضحت نتائج البحث أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرتين (2، 7) والتي تنص على (تحافظ على علاقات جيدة مع زملائك في الفصل والمعلمين، تسعى لتكوين صداقات جديدة) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.56302)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (1، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تحافظ على علاقات جيدة مع زملائك في الفصل والمعلمين، يمكنك التعامل مع المستويات الاجتماعية المختلفة للطلاب)، بينما احتلت الفقرة (4) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

(2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (معظم زملائك في الفصل هم أصدقاؤك) جاءت بدرجات عالية.

3-بينت نتائج البحث أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية في مجال المشاركة الاجتماعية جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرتين (1، 2) والتي تنصا على (تساعد زملائك بقدر ما تستطيع، يشتاق إليك أصدقاؤك عندما تكون بعيدًا عنهم) المرتبة الأولى حيث كانت استجابة المبحوثين حولها بدرجات عالية بنفس المتوسط الحسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.56302)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (5) فقد احتلت المرتبة الثانية فكان تقدير المبحوثين لها بدرجات عالية حسب أهميتها لديهم بمتوسط حسابي (2.5578) وانحراف معياري (0.58208) وهي تنص على (تشارك الناس في مناسباتهم الاجتماعية)، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (3) بمتوسط حسابي (2.5075) وانحراف معياري (0.66568) وهي تنص على (المشاركة مع زملائك هي مصدر سعادتك) .

4-أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

5- أشارت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح التخصص العلمي.

التوصيات:

1 - التأكيد على المعلمين والمرشدين المهتمين بالمهارات الاجتماعية لدى الطلاب، ومحاولة غرسها فيهم، لما لها من علاج للعديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الطلاب.

2- إجراء دراسة تجريبية لتطوير برامج إرشادية لتحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- إعداد دورات إرشادية لتوعية الطلاب بأهمية التفاعل الاجتماعي والمشاركة والتعاون مع زملائهم وتشجيعهم على بدء الحوار لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي.

4- إعداد دورات إرشادية لتثقيف الطلاب حول أهمية معتقداتهم حول قدراتهم وأثرها على دافعيتهم ومثابرتهم لتحقيق النجاح في الحياة بشكل عام.

5- على القائمين بالعملية التعليمية الاهتمام بالطلاب وإعطائهم الفرص للتعبير عن أنفسهم وآرائهم وإبراز قدراتهم وإمدادهم بملاحظات مشجعة.

6- إعداد برامج توجيهية للأسر (آباء وأمهات) وتوعيتهم بكيفية تربية أبنائهم وتعليمهم كيفية التواصل مع الآخرين والاندماج معهم، وكيفية اكتسابهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية لتلبية متطلبات الحياة.

7- إعداد برامج وقائية من خلال تنمية المهارات الاجتماعية وتدريبها لتعديل بعض جوانب السلوك الاجتماعي كالتدخين وتعاطي المخدرات وتعاطي الكحول.

الهوامـــــــــــش:

1-هدى إبراهيم عبد الحميد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2010م، ص 14.

2-سالمة ناجي فائز علي، المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2012م، ص 25.

3-عبد الله الخطيب، العمل الجماعي، برنامج التنمية الأسرية، جامعة القدس المفتوحة، 2006م، ص55.

4-أوريدة محمد القذافي، فاعلية برنامج تدريب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2010م، ص 31.

5-أحمد الداهم، مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من اللجلجة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2008م، ص19.

6-علي عبد السلام علي، السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (57)، 2001م، ص 85.

7-أحمد محمد عبد الخالق، نمط السلوك أ دراسة لبعض الارتباطات الاجتماعية والنفسية، مجلة دراسات نفسية رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، العدد (4)، القاهرة، المجلد (10)، 2000م، ص 88.

8-عزة عبد الكريم مبروك، محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن دراسة لحجم ومستوى التأثير، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (41)، المجلد (13)، 2002م - ص 45.

9-علي سليمان، مدى فاعلية أسلوب العلاج النفسي الجمعي غير الموجه في تخفيف معاناة الوحدة النفسية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 1989م، ص 45 .

10-ممدوحة سلامة، الإرشاد النفسي من منظور إنمائي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م، ص 139.

11-أحمد جاد الرب، المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2003م، ص 27.

12-نجوى محمد زين العابدين، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، العدد الثالث والتسعون – الجزء الثاني – يناير 2018م، ص 84.
13-إياد عمر سليمان دخان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2015م.
14- فاطمة عبد الله ميلاد الطيرة، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، 2012م.
15-حنان بنت أسعد خوج، الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2008م.